Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وعمّم ونيْط به معنى الأب والأبوة والإباء . . . ونكون قد صرنا ندرك ما اختزنه فكرنا من المعاني الحيوية والثقافية المقرونة بلفظة / أب / ، غافلين عن منشئها وتطوّرها صوتياً ودلالياً . وبهذا نتوصل إلى جملة بسيطة : / أنا أب / طاوين فيها أطواراً مرّ بها كلٌّ من عنصريها انتهاءً إلى ما تفيده اليوم من دقيق المعاني التي لم تكن كما هي ولن تبقى كما هي ؛ لأنّ هاتين اللفظتين ، كلاًّ على حدة ومجتمعتين ، تحفان بالطبيعة وبالإنسان وبالألفاظ الأخرى فتتباريان وإياها (من البَرْي) ، وتعلقان بالاستعمال بموضرع من هنا أو من هناك وتتأدّيان إلى الفكر بهذه العلاقات الجديدة ، فينسى الفكر ماضيهما البعيد ويتداولهما ضمن تباينيْهما الملحّ مع الاشياء . وحركتهما تُغيِّر فيهما صوتيّاً ودلاليّاً بصورة دائمة ، ما دام التطوّر من قوانين هذا الكون .

قدمنا بهذه السطور صورة موجزة عن فهمنا لتطور اللغة ، حيث لا يمكن التعرّف على قوانين حركتها وتباينها ما لم يمكن فهم ماهيتها ونشأتها واستعمالها وعلاقاتها (انظر السياء اللاحقة) .

في هذي السياء يشير التصاعد ما بين العقدة / . طبيعة ـ إنسان / و/ . كلام خارجي / ، إلى حركة التطوّر اللغوي منذ بدء نشأتها الى واقعها الراهن ؛ وتشير العقد المرسومة بدائرتين صغيرتين الى التفاعل الداخلي للمسمّى ؛ وتشير الخطوط ما بين شتى العقد الى التفاعل المتواصل ما بين المسمّيات على الرغم مما لها من استقلال بنيوي خاص :